

١٠. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٢١٠٣١ إلى ٢١٠٣٢ - الشیخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ونستغفه ونوعز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده - 00:00:00

ثم اما بعد ما زلنا في الكلام على مسألة القدر المشترك ووصلنا الى الكلام على المسألة السادسة وهي قول المصنف حفظه الله علاقة القدر المشترك بقضية الاسماء والصفات. قال علاقه القدر المشترك بباب الاسماء بباب اسماء الله - 00:00:18

تحصل في انه لا يمكن ان نفهم النصوص المتعلقة باسماء الله تعالى جزاهم الله خيرا. وصفاته الا عن طريق ايماننا القدر المشترك ولا سنفعل في ماذا؟ في مقالة ماذا؟ التفويض. التفويض. نعم فاذا انكرنا القدر المشترك تكون هذه النصوص بالنسبة لنا من المجهولات - 00:00:38

التي لا يمكن ان تعلم. وبناء عليه لا يمكن ان يتعلق بها التدبر ولا اي شيء ولا اي شيء اخر من مقتضيات التشريع. والله عز وجل امرنا ان نتدبر القرآن. افلا يتدبرون القرآن والقرآن ده ليه؟ بالكلام على الاسماء والصفات. معنى ذلك انا لا نفهم - 00:01:03

دي الاسماء وصفاته. وذلك لكوننا بدون القدر المشترك لا نعلم عنها شيئا. عن هذه الاسماء والصفات شيء فلا بد من اثبات القدر المشترك. ليتحقق الفهم لأخبار الله تعالى عن نفسه. ولا بد في الوقت نفسه من اثبات القدر المميز - 00:01:23

القد يميز هذا لاي شيء ليتحقق انتفاء المشابهة بين الله وخلقه. ونحن اتفقنا ان القدر المشترك هو امر ذهنی. ليس امرا خارجيا نعم فالقدر المميز هذا لا بد من اثباته اثبات القدر المشترك لابطال التشبيه لانه امر ذهنی فقط. فاهل السنة والجماعة جمعوا بين اثبات القدر المشترك واثبات - 00:01:43

المميز. ويررون ان انكار القدر المشترك يؤدي الى التعطيل. وانكار القدر المميز يؤدي الى التشبيه. ولهذا كان مذهبهم اعدل المذاهب وابسطها واصحها. المشترك اي معنى يعطي لنا. فقد المعنى اللغوي. المعنى اللغوي الذي خطبته به لان - 00:02:03

الله عجل خاطبنا بماذا؟ بلسان عربي مبين. نحن عندما تكلمنا في المرة الماضية عن القدر المشترك قلنا ما معناه؟ القدر المشترك اثباته لا يختار التشبيه. انما يقتضي اصل اثبات المعنى الذي تعرفه الذهان. وما تعرفه الذهان لا يلزم ان يكون مشتركا في الاعياد. اذا نحن ثبتت الدال من غير المطلوب - 00:02:23

كيف ثبتت الدال الغير مدبول؟ فقط نعرف معناه ولا ثبتت له اي. نعم هذا هو المطلوب. معرفة كيفية معرفة كيفية المدلول انت لست مخاطبا بي. لأن الكيفية لا يعلمها الا الله عز وجل. عندما قلنا مثلا ان لفظ العلم ما معناه في العقد. اول ما تسمع كلمة العلم ادراك المعلوم على ما هو عليه - 00:02:43

لفظ السمع ادي حطب المسموعات هذه الاية والقدر المشترك الذي يثبته العقل. حتى ان بعض الاشعار المعاصرة وسيتكلم عن هذا بعد قليل. اضطروا اثبات القدر المشترك بطريقة اخرى. يقولون هذا لازم من لوازم يعني نفهم العلم. والعلم وادراك المعلومة ان لازم من لوازم العلم. لكن هذا ليس هو العلم - 00:03:03

فاضطروا الى اثبات ماذا؟ اضطروا الى البيت القادر مشترك لكنه سواه سماه لازما. فسيحيب عن هذا الكلام بعد قليل. ونقول ان اثبات القدر المشترك بمعنى انه لازم هذا في اثباتكم انت للقدر المشترك. وايضا انت تقولون نحن لا نعلم معنى الصفة. فكيف تثبتون لازم

الشيء؟ وانت لا تعلمون - 00:03:23

اعطيك مثلا على هذا. لو قلت مثلا انا لا اعرف ما هي النار. ولكن لازم من لوازم النار الحرارة. كيف تعرف اللازم؟ وانت تقول انك لا تعرف معنى اصلا كونك عرفت اللازم معنى ذلك انك تعرف ماذا؟ تعرف الاصل وهذا الاصل هو الذي ثبته نحن. انت سميتها لازما سميها من تشاء لكن نقول انك - 00:03:44

لابد ان تتفق على ان الالفاظ التي خاطبنا الشارع بها معناها معلوم المراد. طيب هو يقول اما المذاهب الاخرى فلم تضبط هذا الجمع الجمع بين ماذا؟ بين البيت القاتل المشترك والقدر المميز. فالمعطلة ضلوا في القدر المشترك. ولم يضبطوا - 00:04:05
حقيقة وتوهموا ان اثباته يختار التشبيه. والمشبهة تضل في القدر مميز ولم يضبطوا حقيقته. وغفلوا عن اثبات الصفات عن لماذا؟ هي ترجع الى ماذا؟ قدر مميز. يعني المشبهة غافلة من ذات قدر مميز - 00:04:25

بعد تقرير ما سبق عن القدر المشترك اطرحت حقيقة الاصل الخامس اذا. وهي ان الاشتراك في المعاني الكلية لا يوجب الاشتراك في الاختصاصات الوجودية. هذا الاصل خامس عنوانه الذي تكلمنا عنه. الاشتراك في المعاني الكلية لا يوجد اختصاص في الاختصاصات الوجودية. لا يجب الاشتراك في الاختصاصات الوجودية. فإذا اثبتنا جزاك الله خيرا - 00:04:45

فداء البتنا لله تعالى صفة من الصفات واثبتنا مثلها في المخلوقات فان ذلك لا يلزم ان يكون الله مماثلا للمخلوقات ومتصفا بخصائصها المنافية للكمال الالهي وانما غاية ما يعني ذلك ان الخالق والمخلوقات وقع الاشتراك بينهم في القدر المشترك الكلي الذي هو في حقيقته تصور ذهني ليس تصور - 00:05:05

وجوديا خارجيا والله يتصل بالحياة والعلم والقدرة والارادة والكلام وغيرها من الصفات والانسان يتصرف بالحياة والعلم والقدرة والارادة والكلام وغيره من الصفات. وان التشابه لا يلزم منه ان الله متصرف بخصائص المخلوقات. ولا يلزم منه ان - 00:05:35
الانسان متصرف بخصائص ما يقوم بذات الله عز وجل. لان الاشتراك في القدر المشترك لا يعني الاشتراك في الخصائص الوجودية هذا واضح انه جزئية. فالصفات التي تطلق على الله وعلى الانسان ينظر اليها باعتبارات ثلاث. هذا الكلام الذي سيأتي مهم وهو خلاصة ما مضى. الاول - 00:05:55

باعتبار معناها الكلي المشترك فيها بهذا الاعتبار معنى تصوري عقلي لا يحمل اي صفة خاصة من صفات الخارجية. كما مثمنا بالجنة ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسماء. هذا المعنى الكلي لا يحمل اي صفة من الصفات الخارجية. يعني العبارة الاخيرة مهمة. لا يحمل اي صفة من صفات الموجات الخارجية - 00:06:17

الاعتبار الثاني باعتباره معنى قائمها بالذات الالهية وبهذا الاعتبار معنى وجوده. لان العلم باعتباره قائمها بالله عز وجل معنى وجوده يحمل الخصائص التي تتعلق بالذات الالهية ولا يمكن ان يتصرف بها احد من المخلوقات - 00:06:41
الثالث باعتبارها معنى قيما بذوات المخلوقين وهي بهذا الاعتبار معنى وجودي. يحمل الخصائص التي تتعلق بذوات المخلوقين. ولا يمكن ان ينتمي بها الخالق. اذا هذا في اعتبارات واضحة الاعتبار الاول القادر المشترك. الاعتبار الثاني القدر الوجودي الخاص بالذات الالهية. الاعتبار الثالث القادر الوجودي الخاص بالمخلوقين. نعم فالعلم مثلا يمكن - 00:06:57

النظر اليه بثلاثة اعتبارات فاذا نظرنا اليه باعتبار كلي يكون معنى تصوريها في العقل ليس موجودا في الخارج. ولا يحمل اي معنى من الخصائص بل هو معنى كلي مشترك. مشترك بين الخالق والمخلوق - 00:07:17

ويمكن ان ننظر اليه باعتباره صفة قائمة بالذات الالهية. وبهذه وبهذا الاعتبار يكون معنى وجوديا وليس تصوريها. التصور في العقل الوجود في ويحمل الخصائص اللائقة بالذات الالهية. ومن هذه الخصائص انه علم غير مسبوق بجهل. هذه الخصائص لعلم الله. علم غير مكتسب - 00:07:31

علم الانسان مسبوق بجهل علم الانسان مكتسب علم الانسان لا يشمل كل شيء انه لا يتفاضل يتفاضل. يعني لا نقول ان الله عز وجل عالم بالظواهر افضل من علمه بالبواطن. هذا كفر. هذا قول كفر لان معنى ذلك ان الله - 00:07:52
الله عز وجل علمه يتفاضل. نعم ونحو ذلك من الخصائص المتعلقة بالعلم الالهي. ويمكن النظر الى العلم باعتباره صفة قائمة بذوات

وهو هنا معنى وجودي يحمل الخصائص المتعلقة بذوات المخلوقين فيقبل التفاضل - 00:08:09

علم الانسان نفسه ليس واحدا. قد يعلم بابا من ابواب العلم اكثر من علمه بباب اخر. هو مسبوق بجهل. الانسان مسبوق وغيره من هذه الخصائص طيب المسألة السابعة سنتكلم عن دلالة النصوص من الكتاب والسنّة. دلالة كلام العلماء. يعني هل القدر المشترك هذا امر ابتلعه ابن تيمية ام هو موجود عند المتقدمين؟ سنتكلم عن - 00:08:27

المسألة في هذه في هذا في هذه المسألة السابعة. دلالة النصوص الشرعية على اثبات القدر المشترك. تتضمن النصوص الشرعية اشارات متعددة الى ثبوت القدر المشترك بين صفات الله وصفات خلقه - 00:08:50

مخاطبة الناس بناء على ذلك الثبوت. مما يدل على ذلك. وادي النصوص ينبغي تدبرها. الدليل الاول استعمال افعل التفضيل لن افعل التفضيل فلماذا؟ وجود اشتراك بين بين المفضل والمفضل عليه كما قال تعالى - 00:09:05

وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. مواجد دلالة؟ ارحم الراحمين. ارحم الراحمين غير الله. وهذا قدر مشترك. قوله لا الله افرح الفرح بتوبة عبده من رجل نزل منزله وبه مهلكة ومعه راحلته وعليها طعام وشرابه -

00:09:22

وضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته والحديث معروف فهذا التركيب هو افرح وارحم. يدل على ان الله تبارك وتعالى يشترك مع خلقه في هذه الصفات ولكنه سبحانه اكمل في الاتصال بها منهم - 00:09:43

فان قيل ممكن شخص يعني يعتراض اعتراف غبي. فيقول ماذا؟ يقول ان هذا من باب افعل التفضيل الذي ليس بينه وبين المفضل اشتراك قوله تعالى مثلا آاصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا. هل معنى ذلك ان اهل النار عندهم خير او عندهم شيء من حسن التقىض؟ الجواب لا - 00:10:00

نقول اذا الاية لا يكون لها معنى. الله عز وجل اراد من قوله على لسان ايوب اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. ايوب اراد بهذا ماذا؟ الثناء على الله الثناء على الله بان رحمته اكمل من رحمة كل الناس - 00:10:20

هذولا جدا في بداية القدر المشترك اي ماذا اراد ايوب من هذا الكلام اراد ان يثنى على الله بماذا؟ بان الله عز وجل يتصل بصورة الرحمة والمخلوق يتصل بصورة الرحمة. ورحمة الله ليست رحمة المخلوق. يعني انا لا انتظر رحمة المخلوق لأن رحمة المخلوق لا تنفعني - 00:10:36

هذا واضح جدا والانبياء هم اعلم الناس بالله عز وجل. الانبياء هم اعلم الناس بالله عز وجل وكذلك ان الله افرح في قول النبي عليه الصلاة والسلام والنبي اراد من هذا ماذا؟ بيان - 00:10:54

صفة الفرح لله لانه شبه الفرح نلاقي شبه بفرح المخلوق فرح النبي شرف فرح المخلوق. فقد بيتدعم المشتركة للتتشبيه ده واجبات القدر المشترك. نعم. طيب ترتب نعم. الله اغير مني. مثلا احاديث كثيرة - 00:11:06

تعجبنا من غيرة سعد لنا غير من سعد والله فهو غير مني. احاديث كثيرة والنصوص كثيرة. ترتيب الامر على صفة على صفة الله فالله تعالى يأمر الناس بامر بناء على ادراكمهم لمعنى صفة من صفاته - 00:11:22

مثال هذا. قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله عز وجل اذا احب عبدا نادى جبريل فقال قد احببت فلانا فاحبه. قال في نادي في السماء ان الله يحب فلانا فاحببوه فيحبه اهل السماء. ما وجد دلالة من الحديث. قال فالله تعالى امر جبريل ان يحب فلانا لانه يحبه. فلولا ان جبريل يفهم من - 00:11:38

معنى الحب من تسل امر الله فترت المحبة على المحبة. فلو لم يكن ثمة قدر مشترك للمحبة لما امكن فهم معنى صفة الله المحبة. خلافا لما يقول متأخري من المناقفة الذين يقولون باننا لنا فما معنى المحبة؟ لا معنى والله يعلمون. نعم. الدليل الثالث - 00:11:58

جعلوا تحقق اثر لصفة الله ثوابا للعمل. كما في قوله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا اهل الارض يرحمكم من في السماء فالله تعالى جعل حصول اثر رحمته للخلق مبنيا على حصول الرحمة من المخلوقين - 00:12:21

هل هل نحن لا نفهم رحمة المخلوقين؟ قطعا نفهموها ولو لم يكن ثمة قدر مشترك للرحمة لما اضحى اصبح يعني الى هذا الرابط معنى

ولا اثر لماذا قال ارحموا من في الارض؟ يرحمكم من في السماء - 00:12:40

لولا اننا نفهم معنى رحمة الله نفهم القدر المشترك ما كان هناك فائدة لربط رحمة الله برحمة المخلوق تقرير ائمة السلف وهذا ايضاً مهم. ان هذا الكلام موجود في كلام السلف. القدر المشترك موجود في كلام السلف ليس فقط في كلام شيخ الاسلام. وان كان السلف لم يصرحوا بهذا اللفظ - 00:12:54

ولا يضر بالمعاني وليس بالالفاظ والمباني. لم يصرح بلفظ القاضي المشترك يعني. قال وهذا الاصل ان الاشتراك في المعاني الكلية لا يوجب الاشتراك في الاختصاصات الوجودية. معروف عن ائمة السلف وقد اشار اليه عدد منهم - 00:13:11

من ذلك قول الامام احمد نعم للجاهمية في كتاب الرد على الجميع والزنادقة قلنا هو شيء الامام احمد يقول الله شيء يصح الاخبار عنه بشيء قل اي شيء اكبر شيء قل الله - 00:13:25

وقال الجهمي هو شيء لا كالاشياء. الجهمي الذي ينفي كل الصفات يثبت ان الله شيء لك الاشياء. فكذلك اثبتت ان له صفة لك صفات المخلوقين نعم ويقصد انه لا يشترك مع غيري في اي شيء خارجي. يعني يقصد نفسي القدر المشترك تماماً. فقلنا ان الشيء الذي لا كالاشياء قد عرف قد عرف اهل - 00:13:38

علق انه لا شيء معنى ذلك انك تجعله عندما نعم فعند ذلك تبين للناس انهم لا يؤمنون بشيء ولكنهم نعم يدفعون عن انفسهم الشنة بما يقرؤنه في العلانية. الشنة يعني اللوم الشديد. شن عليه لام ولوما شديداً. يعني في الحقيقة ويقول لهم انتم لا تؤمنون بالله اصلاً - 00:13:58

كلنا بعدم انتم ملاحدة. ولكن في الظاهر تقدرون ان الله موجود مع انكم تقولون وجوده لك وجود الاشياء. هو شيء لك الاشياء توفون ماذا؟ اصل الوجود وتنفون ماذا؟ اصل كونه شيء. فالامام احمد استدل عليهم بماذا؟ استدل عليهم بان الله شيء - 00:14:18

فكان الامام احمد ماذا؟ القدر المشترك بين وجود الله وجود المخلوقين. فقول الامام احمد هذا يدل على انه يرى ان الشيء الذي لا يشترك مع غيره من الموجودات في اي شيء لا يكون الا معذوماً عدمه - 00:14:38

اي انه يرى ان الشيء الذي لا يشبه الاشياء من كل الوجوه لا يكون الا معذوماً هذا واضح. وقد تتبع مقالات عدد من العلماء قبل ابن تيمية في بيان تلك القاعدة وهي ان الاشتراك في الاسماء وفي المعاني الكلية لا يلزم منهم تشبيه المذمومة - 00:14:50

التماثيل الجزئي عند ذكر تلك القاعدة آآ فقد ذكر تلك القاعدة الدارمي والقصاب وابن خزيمة. نعم وهي ان الاشتراك في الاسماء والمعاني الكلية لا يلزم منه التشبيه المذموم والتماثيل الجزئي في كل الاجزاء - 00:15:07

وقد ذكر تلك القاعدة الدالة القصاب ابن خزيمة ابن قدامة الواسطي وغيرهم واكتفى بنقل الامام احمد وسينقل عن بعض الاشاعرة ايضاً. وكذلك اقر عدد من علماء الكلام ان ثمة اشتراكاً بين الخالق والمخلوق - 00:15:31

في صفة الوجود وغيرها وذكروا ان الاشتراك في بعض المعاني العامة ليوجب التشبيه المذموم من اقر بذلك الاشعري والجويني والغزالى والشارستانى والرازى والأمدى والقرافي وغيره. كل ورقة شاعرة وقول مشهور مستقر في المدرسة الكلامية. وقد حقه الراجحي عن بعض اصحابه وحكاه الاميري عن عدد من المتكلمين - 00:15:44

ونقل كلام هؤلاء مما يطول به المقام جداً. وسنقتصر على نقل كلام الاشعري والجويني يقول الاشعري طبعاً عندما اثبتو هذه القاعدة لم يتزموا بها لم يتزموا بي متأخرون اشعار لم يتزموا بهذا معنى هذا ما هو موجود في كلام ائمتهم كالاشعري والجويني - 00:16:09

هم يخالفون المتقدمين من ناحية يخالفون المتقدمين يقولون خاصة الجويني يعني الجويني مثلاً في باب القدر وفق اهل السنة مثلاً في باب القدر. هم خالفوه مع ان الديوان يعتبر مؤسس مذهب المتأخرين من الاشاعرة - 00:16:27

ونقل كلام هؤلاء مما يطول بهم مقام جد وسنقتصر على نقل كلام الاشعري والجويني. يقول الاشعري اجمع انه تعالى لم يزل موجوداً حياً قادراً عالماً مريداً. متكلم من سمع البصيراً على ما وصف به نفسه. وتسمى به في كتابه. واخبرهم به رسوله. ودللت عليه افعاله. وان - 00:16:45

وصفة بذلك لا يوجب شبهه لمن وصف به من خلقه بذلك. هذا محل شهيد. وصف ده بذلك بهذه الصفات التي ذكرها من قبل الشيئين لا يوجب شبه لمن وصف من خلقه بذلك. نعم من قبل الشيئين لا يشبهان لا يشبهان بغيرهما لاتفاق اسمائهما - 00:17:05

وانما يشبهان بانفسهما. لو عندك شيئاً نقول مثلاً العنبر في الجنة والعنبر في الدنيا. الاتفاق في الأسماء فقط ليس في حقيقة العنبر. فلما كانت نفس الباري تعالى غير مشبهة لشيء من العالم بما ذكرناه سابقاً انفاً. لم يكن - 00:17:27

بانه حي و قادر و عالم يوجب تشبهه لمن وصفناه بذلك منا. وهذا قاعدة تسمى ماذا؟ الكلام في ماذا؟ فرعنا الكلام في ماذا الكلام في الصفات فرع يعني كلام؟ في الذات. يعني اذا قلت ان الله له الذات ليس كذواتنا. فيلزم ان يقول ان له صفات ليس كصفاتنا - 00:17:47

وانما يوجب اتفاقهما في ذلك اتفاقاً في حقيقة الحي. القول في الحقيقة هذا وماذا؟ القدر المشترك. في حقيقة الحياة والقادر والعالم ليس اتفاقهما في حقيقة ذلك يوجب تشابهاً بينهما الا ترى ان وصف الباري بأنه موجود - 00:18:06

وصف الانسان بذلك لا يوجب تشابهاً بينهما؟ واضح جداً هذا يعني صفة الوجود للانسان وصفة الوجود لله. لوجد تشابهاً. وان كان قد اتفقاً في حقيقة الوجود. هذا هو القدر المشترك. حقيقة الوجود. او حقيقة الموجود - 00:18:24

لو وجب تشابههما بذلك لوجب تشابه السواد والبياض بكونهما موجودين. ما معنى هذا في كل الموجودات. يعني السواد والبياض. موجودين ام ليسا موجودين؟ موجودان. اتفقاً في الوجود لكنهما متشاربين في الاختصاص - 00:18:39

السواد غير البياض كذلك الله له وجود هذا مثال جيد. الله له وجود وانت لك وجود. هل اشتراككم في لفظ الوجود يلزم؟ يلزم ان وجود الله في وجودك؟ الجواب لا - 00:18:56

فلما لم يجب بذلك بينهما تشابه وان كان قد اتفق في حقيقة الوجود اي بين السواد والبياض لم يوجد ان يوصف الباري عز وجل بانه حي عالم قادر ووصف الانسان ووصفه الانسان بذلك تشابهما - 00:19:09

لم يجب التشابه بوصف الله بأنه خالق عالم قادر يوصف الانسان بأنه عالم قادر حي لا يجب التشابه. وان اتفق في حقيقة ذلك هو القادر المشترك وان كان الله عز وجل لم ينزل مستحقاً لذلك والانسان مستحقاً لذلك عند خلق الله ذلك له وخلق هذه الصفات فيه. يعني يقول هذا قدر مميز - 00:19:25

انزل الان. انظر من اول قوله وان كان الله الى اخره هذا قدر مميز. القدر المميز لا تتصف الله بالحياة والخلق والعلم والقدرة هذا ماذا؟ الله لم ينزل مستحقاً له. ليس له اول. اما التتفق انت بهذه الصفات كان بعد خلق الله لهذه الصفات فيك - 00:19:45

هذا قدر مميز لأن صفاتك انت حادثة. اما صفات الله قديمة لا اول لها. هذا النص واضح جداً في اثبات اثبات القتل المشترك الحاشية قاله الاشعري في رسالة الى اهل الثغر ولابد من التنبيه على ان هذه الرسالة مختلف في تحديد مؤلفها فمنهم من اسماء ابي الحسن الاشعري ومنهم من - 00:20:04

الى تلميذ ابن مجاهد. وعلى كلا القولين فما نقل فيها مهم لانه يعد نصا علمياً متقدماً. سواء قال هذا الاشعري او قال هذا تلميذه قول واحد لأنهم كلهم ينتمون للمذهب الاشعري. الجواب ماذا قال - 00:20:26

قال فان قيل فهل تطلقون بان الله يماثل الحوادث في الوجود ام تأبون ذلك يعني عندما تقول الله موجود والمخلوق موجود. هل معنى ذلك انكم تأبون ترفضون هذا ام تقولون ان الله يماثل حوادث الوجود؟ قال الجواب يعني قلنا هذا ما لا سبيل لاطلاقه. يعني لا يجوز ان تطلق التشابه - 00:20:42

في الاختصاصات الوجودية لكن التشابه في ماذا؟ فقط في القدر المشترك فان القائل اذا قال الرب تعالى يماثل الحوادث فقد وصف ذاته بالمحاثة. وانما يشارك القديم الذي هو الله عز وجل. انما يشارك القديم الحادث والحادث فعلـا - 00:21:03

في حكم واحد يقصد بالحكم الواحد هذا هو محل الشهد ان القديم يماثل الحارس في حكم واحد. فلا وجه لاطلاق التشبيه والتمثيل عموماً. لو اطلقت التشبيه عموماً قد يفهم انك تتشبه في القدر المميز - 00:21:17

ثم ردوا الى خصوص الخصوص والقدر المشترك. يعني لا يجوز ان تطلق التشبيه لان هذا قد يفهم منه معنى فاسد. لا يجوز ان يقول

ان وجود الله مثل وجود المخلوق. لأن هذا قد يفهم منه انك - 00:21:35

وجود الله المختص به بوجود المخلوق المختص به يعني لا يجوز اطلاق التشبيه المطلق ثم رده الى وجه المخصوص. ما هو ما هو المخصوص؟ القدر المشترك بل يجب ان يقال حقيقة الوجود تثبت على وجه واحد شاهدا وغائبا - 00:21:46

شاهد المخلوق غائبا الله عز وجل لا تراه الاعين فيقع التعرض لما فيه الاشتراك دون ما عاده. يعني التعرض في التشبيه تشبيه فيما فيه الاشتراك. ولذلك قلنا ان لفظ التشبيه لم تأتي الشريعة - 00:22:05

المماطلة لأن التشبيه احتمل نفي القدر المشترك. فنحن نثبت التشبيه في القدر المشترك الذي لا يوجد اختصاصات في في الخصائص الوجودية هذا معنى قوله في اخر الكلام ماذا؟ فيقع التعرض لما فيه الاشتراك دون ما عاده. ما عدا الذي هو ماذا؟ الاختصاصات الوجودية القدر المميز - 00:22:22

فهو لا يمكن بوجود الاشتراك بين الخالق والمخلوق في صفة الوجود ولكنه يقول انه لا يصح اطلاق لفظ التشبيه عليه هكذا باطلاق. والشاهد من كلام الجوين يعني اقراره انه ثمة اشتراكا بين الخالق والمخلوق في صفة الوجود - 00:22:42

نقول مهمة جدا للرد على المخالفين في هذه المسألة، موقف الطوائف المخالفة من الاصل الخامس. سيأتي الايام ببعض الاعتراضات التي يذكرها بعض المعاصرین. من الاشاعرة المتأخرین على هذا الاصل واصل القدر المشترك هذا. قال الایمان بالقدر المشترك بالسورة التي شرحناها سابقا يعد من خصائص اهل السنة فانهم امنوا بوجود القدر المشترك - 00:23:00

وادرکوا ان اثباته لا يلزم منه التشبيه ولا التماطل. فقرروه في كل الصفات الالهية اما الطوائف المخالفة في باب الاسماء والصفات تخطبوا. التخطب هو الضلال والخطأ يعني في قضية القدر المشترك وتوهموا ان اثبات وابطال التشديد. فانقسموا الى قسمين - 00:23:20

من اقر بوجود القدر المشترك وتوهم ان اثبات افطار التشبيه وبناء عليه نفي الصفات جملة وذهب الى التعطيل بحجة ان اثبات الصفات يقتضي المشابهة بين الخالق والمخلوقات ومذهب المعطلة بجميع اصنافهم من فلاسفة ومعتزلة وهمية وغيرهم كما سيأتي معنا تفصيله - 00:23:44

كل هذا نحن نتكلم في مقالة اهل السنة. سيأتي معنا مقالة المعطلة. والممثلة والمنفقة القسم الثاني من نفي وجود القدر المشترك وقال ان الله يوصف بالصفات التي يوصف بها الانسان من حيث المعنى الظاهر. ولكن الاشتراك بينهم اشتراك لفظي. وليس اشتراكا في المعنى - 00:24:03

ومذهب الملفقة متأخری الاشعار الذين يقولون بالتفويض ليكون الاشتراك بين الله وبين خلقه انما هو في الاسماء فقط. يعني الله علیم وانت علیم. لكن لا نعلم معنى العلم. الله هو الذي يعلم معنى العلم. هذا القول ان الاشتراك بين الخالق والمخلوق اشتراك لفظي - 00:24:24

يعني انه اذا وصف الله بالعلم وصف المخلوق بالعلم فليس ثمة اي اشتراك بينهما في معنى العلم. وانما غاية ما يوجد اشتراك في الحروف اللفظية فما قام بالله يطلق عليه كلمة علم. وما قبل من مخلوق يطلق عليه كلمة علم. لكن لا نعلم ما هو القدر المشترك بينهما. القول بانا - 00:24:38

بين صفات الله عز وجل وصفات المخلوقين اشتراك لفظي فقط قول غير صحيح. ويدل على عالم الصحة او وجه كثيرة نقتصر هنا على وجه واحد فقط وزير الملاطفة. الملفقة يكتب على الاشعرية - 00:24:58

لماذا سموا ملفقا؟ لماذا الجوع بين التعطيل والاثبات بعض الصفات من الصفات السبع وعطلوا بعضها. فالتلتفيق هو الجمع بين مختلفين يطلق على الاشعرية والكلابية والمطرودية وسيأتي افراد مقالاتهم في الكتاب. حاصله - 00:25:17

ان ذلك القول يؤدي الى الجهل بالله تعالى وبكل ما وصف به من الصفات. لانه من المعلوم ان مجرد الاشتراك في اللفظ ليؤدي الى معنى من المعاني فاذا جعلنا مخاطبة الله لنا باسمائه وصفاته مجردة - 00:25:36

مجرد مخاطبة باسماء وصفات لا تشتراك مع غيرها مما نعرفه فانه يستحيل علينا ان نعلم عنها شيئا. فهذا يؤدي الى الجهل بالله وهذا

اعظم الجهل ان يجعل الله وصفاتي لان اللفظ لا يمكن ادراك المعنى من خالله. والمعنى لابد ان يكون مرتبطا بمعنى ذهني. وهذا عين الجهل بالله - 00:25:51

يعني هذا لازم قولهم انهم يقولون بماذا؟ باننا لا نعرف شيئا عن الله عزوجل وكل مسلم يعلم ان الله عزوجل حين خاطبنا بالصفات لم يخاطبنا بالفاظ متجدة. ولما خاطبنا بالفاظ متضمنة للمعاني. فكيف نصل - 00:26:11

المعاني اذا كان الاشتراك بينها وبين الالفاظ الاخرى التي نعرفها فقط اشتراكا لفظيا وحرفيا فقط حاول بعض المعاصرین ان يخرج من هذا المأزق هذه مشكلة الان. فماذا قال فذكر ان هناك اشتراكا بين صفات الله وصفات المخلوقين - 00:26:26

ولكنه اشتراك في اللوازم. ليس في اصل المعنى. واللازم كما تعلمون هو دلالة اللفظ على شيء خارج عنه لازم لو خرج عنه ليس من حقيقته وليس في الحقيقة الكلية. فالاشتراك الذي بين الله وبين خلقه انما هو اشتراك في لازم الصفة. الخارج عن حقيقتها وليس في حقيقتها الكلية المشتركة. اذا لا يمكن ان تدرك - 00:26:53

هذا الرد على هذا. انه لا يمكن ان تدرك اللازم الا اذا فهمت الاصل. فصفة العلم لا نعرف حقيقتها الكلية وانما نعرف لازمها فقط هو ادراك المعلوم. يعني جعل ادراك المعلوم هذا لازم. الحقيقة ادراك المعلوم هو العلم - 00:27:15

هنقل في العقل هو دلوقتي المعلوم على ما هو عليه. والاشتراك في هذا اللازم لا يوجب الاشتراك في الحقيقة. وبناء عليه يمكن ان يقع الاشتراك بين الله والمخلوقات في لوازم الصفة وليس - 00:27:29

في الصفة الذاتية. لكن هذا القول غير صحيح للمررين. الامر الاول انه مبني على تحكم. تحكم يعني ماذا؟ قول بدون دليل. لا مسوغ له اي لا وجوز له فانهم جاؤوا الى حقائق الصفات وسموها لازما. العلم هو ادراك المعلوم. السمع هو الاحاطة بالمسنوع. لماذا تسميها لازما؟ وقالوا بالاشتراك - 00:27:39

اللازم. قارب اشتراكي فيها. والبحث فيما سموه لازما. هل هو لازم حقيقة ام هو حقيقة الصفة؟ هو ادراك الشيء على حقيقته. وكونهم سموه لازما ايخرجنوا عن حقيقته الاساسية. فالحقائق الوجودية لا تختلف باختلاف التعبيرات او التسميات عنها او لها. ما معناها - 00:27:59

سميت شيئا يبقى له الاصل المعنى. عندما تسمى الخمر مشروبات روحية مشروبات تسبب السعادة مشروب السعادة. هل هذا يغير؟
يغير كونه خمر وخرم؟ نعم؟ لا يغير حقيقة المعنى. الحقائق الوجودية كالخمر اذا سميتها اسم اخر - 00:28:19

هذا لا ينفي كوني خمرا. كذلك سمي القدر المشترك سميه لازما. هذا لا ينفي انه حقيقة الصفة الامر الثاني كيف نحدد لازم شيء وما نحن لا نعرف حقيقته؟ انت لا تعرف حقيقة العلم كيف تعرف لازمه؟ لا تعرف حقيقة النار تقولها لا اعرف النار ولكن لو وجدت النار - 00:28:36

يوجد حرارة. كونك عرفت انه يوجد حرارة لازم معنى ذلك انك تعرف النار طيب تحديد اللازم لا يمكن الا ان يكون بعد معرفة الحقيقة لانه ناتج عنها. فاذا قال انه يتعامل مع اللازم. فمعناه انه ادرك حقيقة الكلية - 00:28:54

فتتحديد اللازم اذا لا يكون الا بعد ادراك الحقيقة. وان كانوا الحقيقة يقتضي امتناع ادراك اللازم. واضح حاجة جدا. هناك اوجه النقدية الاخرى بهذا القول والمسألة فيها تفاصيل متعددة. وكل ذلك موجود بصورة مفصلة في كتاب الحد الاورسطي اصوله الفلسفية واثاره العلمية. كما اخبرتكم ان رسالة الماجستير للمصادر - 00:29:10

شي منها المرة الماضية الاصل السادس ان الكمال انتهى الكلام على القدر المشترك اه السادس مشهور هو ان الكمال المطلق لا يتحقق الا بالجمع بين النفي والاثبات. ان كمال الله لابد ان - 00:29:30

نجع فيه بين النفي والاثبات. معنى هذا الاصل ان تتحقق الكمال المطلق للموجود لابد ان يكون شاملا لكل كمال. وسالما من كل عيب. وتحقق هذا الحصر اي الشمول لكل كمال - 00:29:43

والسلامة من كل عيب لابد فيه من الاسلوب الحصري والجمع بين النفي والاثبات. لا الله الا الله فكما ان توحيد الله منحصر في الله لا الله الا الله فلذلك اعتبد فيه على الاسلوب الحصري بقولنا لا الله الا الله. فكذلك الكمال المطلق لابد - 00:30:00

ان الجمع بين النفي والاثبات لماذا؟ لانه اي الكمال يعني منحصر في الذات الالهية نعم و اذا انتفى شيء من ذلك النفي و اذا انتفى من ذلك انتفى تحقق الكمال المطلقاً. انتفى شيء من ذلك. يعني مثلاً نفيت فقط كما هي طريقة اهل البدع كما سئل. انهم يفصلون في النفي - 00:30:17

ويجملون في الادلة. اذا نفيت فقط ولم تتحقق الادلة لم تتحقق الكمال المطلقاً اذا ابنت فقط ولم تتحقق النفي لم تتحقق الكمال المطلقاً. الكمال المطلقاً لابد فيه من نفي واثباته - 00:30:44

والنواقص التي تنفي عن الله ترجع الى نوعين اساسيين. النوع الاول نفي كل العيوب المنافية للكمال كالنوم والجهل والسنّة والظلم الثاني نفي مماثلة المخلوقين وانما وجوب الجمع بين النفي والاثبات لأن الادلة المجرد لا يمنع المشاركة - 00:30:55

والنفي المجرد لا يقتضي اثبات الكمال. والاختصاص به. ما معنى ان الادلة المجرد لا ما مشاركة؟ عندما تقول ان الله عز وجل قد يرى نعم لابد ان تقول انه لا يعجزه شيء. لانك لو قلت انه قد يرى قد يظن ان المخلوق كذلك يشاركه في كمال القدرة. فعندما تقول لا يعجزه شيء يفهم ان المخلوق - 00:31:16

وقدرة قدرته قد تعجز عن بعض الاشياء. فعلم ان الله عز وجل مختص بكمال القدرة. وكذلك النفي المجرد لا يقتضي الادلة الكمال عندما تقول الله لا يظلم وتسقط لا يلزم لهذا ان يكون عدلاً تقول لا يلزم هذا ان يكون حياً - 00:31:38

الحياة الكاملة يعني طيب لانه عدم المرض. النفي المجرد عدم المرض والعدم ليس بشيء. ليس بشيء. نعم؟ نذكر دائماً صفة وضيطة طريقة القرآن كما قال شيخ الاسلام في مواضع كثيرة الاجمال في النفي والتفصيل في الادلة - 00:31:53 ليس كمثله شيء هذا جمال في النفي تفصيل في الادلة وهو السميع البصير. ولم يفصل القرآن في النفي الا في الرد على من اعتقاد اثبات النفي الا في الرد على من اعتقاد اثبات الناس. كالرد على النصارى الذين اثبتوا لله ولد. فقال لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد في النفي لماذا؟ لأن هناك من يعتقد - 00:32:13

واثبات هذا النفي هل يجوز التفصيل في النفي الا لحاجة. لكن اصل قراءة القرآن لماذا؟ الاجمال في الادلة الاشبال في في اللف والتفصيل في الادلة كما سببنا هو فليس المطلوب من المسلم قال آآ وانما وجوب الجمع بين النفي والاثبات لأن الادلة المجرد لا يمنع المشاركة. والنفي المجرد لا يقتضي اثبات الكمال والاختصاص به - 00:32:35 لانه عدم مرض عدم العدم ليس بشيء هنا انا مسألة مهمة في القضاء الكندي ستأتي. مسألة عدم المرض دي ولا عدم المرض ليس بشيء فلو قلت زيد ليس بخيال فهذا لا يقتضي مدحاً. لأن عدم بخله قد يكون لفقره. ولو قلت زيد كريم فهذا لا ينفي ان غيره كريم - 00:32:57

ولكن لو قلت لا كريم الا زيد لا في واثبات فانت حضرت الكرم فيه لابد من النفي والاثبات. فليس المطلوب من المسلم ان يستشعر توحيد الله فقط. انما المطلوب منه - 00:33:21

طبعاً قيل اين النفي في كل الصفات ليس كمثله شيء يعني القدير ليس كمثل قدرته شيء. سميع ليس كمثل سمعه شيء وهذا وضرورة الجمع بين النفي والاثبات لم يكن له كفواً احد. هذا ايضاً اجمال في النفي. يعني لم يكن له كفواً احد. هي هي ليس كمثله شيء في المعنى. هي نفس المعنى - 00:33:34

بنفي المماثلة عن الله ان نفي عن المماثلة في كل افراد الصفات. ولكنه لفي عام. نفي عاد في كل افراد الصفات. يشمل كل افراد الصفات. وضرورة الجمع بين النفي والاثبات ليس - 00:33:57

خاصة بتوحيد الاسماء والصفات وانما هو عام في كل اقسام التوحيد. لأن حقيقة التوحيد الشرعي ذاتها قائمة على ذلك. يقول ابن القيم طريقة القرآن في مثل هذا ان يقرن النفي بالاثبات. فينفي عبادة ما سوى الله ويثبت عبادته. وهذا هو حقيقة التوحيد. والنفي المرض ليس بتوحيد. وكذلك الادلة - 00:34:07

النفي فلا يكون التوحيد الا متضمناً للنفي والاثبات. وهذه حقيقة لا الله الا الله ما الا دلة على هذا الاصل؟ انه لابد من الجمع بين النفي والاثبات. دل على ثبوت الاصل السادس استقراء النصوص الشرعية - 00:34:27

البحث والتتبع. الاستقراء البحث الكامل والتتبع للنصوص الشرعية. من أشهر تلك النصوص على هذا الأصل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وفي هذه الآية الكريمة النفي في قول ليس كمثله شيء والعباد في قوله وهو السميع البصير - 00:34:43
اللي دلوقتي المفصل والنفي المجمل. وإذا كان الكمال المطلق لله عز وجل لا يتحقق الا بالجمع بين الأثبات والنفي. فان استقراء
نصوص الشريعة يدل على ان الأصل في الأثبات غالبا غالبا ما يأتي مفصلا - 00:34:57
والاصل في النفي غالبا ما يأتي مجملأ معنى هذا التفريع من هذا الفرع يعني على القاعدة التي ذكرناها على الأصل السادس ان الغالب
في النصوص الشرعية اذا كانت في مقام اثبات الكمال لله ان تذكر الكمالات بطريقة مفصلة. وإذا كانت في مقام النفي والتنتزه - 00:35:13

الله عز وجل عندي نص ان تذكر ان تذكر بطريقة مجملة. هذا في الغالب. لكن هذا الغالب قد يخالف كما في سورة الاخلاص لانه في على من اعتقد اثبات هذا النفي. وسبب ذلك يرجع الى امور متعددة. منها - 00:35:33

اولا ان الكمال في الحقيقة امور متحققة موجودة والاصل في اثبات الامور المتحققة الموجودة استعمال الاسلوب الايثباتي واما النفي فهو عدم. والعدم في ذاته ليس كاما. فالتفصيل فيه لا يستلزم ثبوت الكمال بخلاف الاثبات. التصوير في النفي - 00:35:49

الا ترى ان رجلا لو منح ملكا فقال انت لست غبيا ولست جاهلا ولست ضعيفا. الملك كان قد قد يقتله يعني. فالقول او ذكر هذا فالقول عن ملك من مملوك الدنيا مثلا بانه ليس بظالم ولا بخيل ولا جاهل ولا مستكبر - 00:36:10

ولا جلف. الجلف يعني عكس يعادى الناس بطريقة حسنة. الزرف الغليظ يعني ولا غير ذلك من المعاني وليس بكمال في ذاته لان ترك تلك الافعال قد يكون غفلة او عجزا عنها او لموجبات اخرى. بخلاف القول بانه كريم وعالم وغير ذلك من المعاني الايثباتية - 00:36:26

الحمد لله طب بما ان ذلك المعنى يقول شيخ الاسلام الكمال امور وجودية الامور العدمية لا تكون كمالا الا اذا تضامنت امورا وجودية.
اذا العدم الممحض ليس بشيء فضلا ان يكون كمالا. يعني هو ليس بشيء. فكيف يكون كمالا - 00:36:52

الكمال هادا فرعون عن كونه شيء. لابد ان يكون شيئا اولا. ثم يكون كمالا فان الله سبحانه اذا ذكر ما يذكره من تنزيهه. ونفي النقص
عنه وذكر ذلك في سياق اثبات صفات الكمال له كقول - 00:37:16

تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. فنفي السنة والنوم يتضمن كمال الحياة والقيومية وهذه من صفات الجمال
ذلك قوله لا يعزب يعزب يعني - 00:37:33

بسم الله الرحمن الرحيم لا يغيب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض فان نفي عذوب ذلك عنه يتضمن علمه به وعلمه به من
صفات الكمال. يعني القرآن اذا نفي فانما ينفي مع اثبات كمال الضد - 00:37:48

هذا الامر الاول نعم ان النفي ممحض ليس بكمال وان التفصيل في في الاثبات والاجمال في النفي. الامر الثاني حلة هذا يعني ان الاصل
في التفاضل بين الموجودات انما يكون بما قام بها من الصفات - 00:38:08

وليس بما انتفع عنها. فالتفاضل يكون بنوع الصفات التي قامت بالموجودات وبعدها. لا بما انتفى عنها من الاوصاف. لأن العدد قد
يكون راجعا الى اعتبارات اخرى غير الكمال. ما معنى هذا الكلام؟ يعني الان انت تريد ان - 00:38:23

تفاضل بين عالمين او تفاضل بين شخصين. هل تفاضل بينهما بما انتفع عنهم بالنقص؟ ام بما ثبت لهم من كمال؟ تفضل بينهما بالعلم.
بالحلم بالخلق تفاضل بينهما بهذا. اما لا تفاضل بينهما بلعن الله تقول فلان افضل من فلان لانه لا يظلم. طب ما الاخر ممكن ايضا لا
ظلم. النف، ليس، فيه تفاوض .. اما - 00:38:40

الثبات الكمال فيه تفاوض. فهمت؟ هذا ماذا يريد ان يقول؟ هذا معنى قوله اه لان العدم قد يكون راجعا الى اعتبارات اخرى غير الكمال. ايضا من الاعتبارات الاخرى التي ترجع للعدم. عدم القدرة عليه - 00:39:02
كما قال الشاعر قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل ويريد ان يذم القبيلة يقول قبيلة قبيلة لا يغدرون بذمتهم ينفي عليهم الغدر. هل هذا مدحهم هكذا هو ليه يقصد المدح؟ يقصد انهم لا يغدرون لأنهم ليسوا قادمين على الغدر اصلا. الاعتبارات الاخرى

وعدم القدرة على فعل النبي. يعني قد يكون مريدا لفعل النقص ولكنه لا يستطيع - 00:39:16

يعني لا في نقص ليس مدحًا دائمًا. لأنك ممكِن تقول فلان لا يظلم يحتمل أنه لا يظلم لأنَّه ليس قادرًا على الظلم. ففي الحقيقة هذا ليس مدح. لأنَّه لو قادر على الظلم لظلمه - 00:39:41

ويحتمل أنه لا يصدُّم لأنَّه فعلًا لا يحب الظلم. فيكون هذا مدحًا فالنبي ليس مدحًا دائمًا. قد يكون مدحًا وقد يكون غير مدح. لذلك قال لأنَّه وقد يكون راجعًا إلى اعتبارات أخرى من هذه الاعتبارات عدم القدرة عليه. عدم القدرة على الظلم. ها ولا يظلمون الناس حبة خردل. هو يريد أن - 00:39:52

يقول من ضعفهم لا يستطيعون أن يظلموا أحد. هم لم يتركوا الظلم بغضِّ فيه إنما تركوه لعدم القدرة عليه. وأما النفي فإنه لا يصح أن يكون معتمد المدح والكمال. وذلك أنه ليس ملازمًا للثبات الكمال في كل أحواله كما ذكرنا - 00:40:12

نفي عنهم الظلم والغدر وهذا ليس فيه البذل الكمال بل فيه ثبات الضعف إنهم ليسوا قادرين على الظلم والغدر كما يظلم غيرهم ويغدر لأنَّهم ضعافٌ فان له أحوالًا ليكون فيها كمالها. وذلك أنَّ النفي قد يكون لأجل العجز. كما حال هذه القبيلة عاجزة عن الغدر وعاجزة عن الظلم. لأنَّ تقول هذا الرجل وتشير - 00:40:28

إلى مريض لا يظلم فهو ليس مدحًا لأنَّه عاجز عن ايقاع الظلم كان أخواتنا يكون المتحف ولكن هذا المدح لا يكتمل إلا بماذا؟ إلا بالثبات العدل. واضح هنا؟ لا يمكن أن يقول للمخالف هذا في حق لا مطحون شرعي - 00:40:47

لماذا؟ النفي فقط؟ لا ليس مدح. يعني عندما يقول الاشاعرة الله عز وجل لا يظلم بمعنى أنه ليس قادرًا على الظلم هذا في الحقيقة ليس مدح لا الله لا يظلم بمعنى أنه قادر على الظلم - 00:41:10

ولكن حرمته على نفسه من كيف يفسر قول الله عز وجل يا عبادي أني حرمت الظلم على نفسي. ما معنى حرمته؟ حرمته يعني امتنعت منه لأنَّي لا لا استطيع من باب المنع. منعت امتنعت منه. ليس حرمته بمعنى أنا منعته وأنا قادر عليه. يعني أنا امتنعت من لا استطيعه. فهمت - 00:41:28

تقول مثلاً الكلام حرام على الجدار. لأنَّ الجدار ليس من شأنه أن يتكلم ممنوع على الجدار. هم يقولون الله لا يظلم بأنه ليس قادرًا على الظلم. فإنَّ الحق ليس مدحًا. المدح أن يكون النفي - 00:41:50

للمنفي عنه النقص قادرًا عليه ولكنك نفيته عنه لماذا؟ انه يتنزل عنه هداك النفي محتمل. أما الثبات ليس فيه ليس فيه هذا الاحتمال ادي معنى قوله وقد يكون النفي لعدم القابلية. نحن الان نذكر ماذا؟ نذكر الاعتبارات الأخرى في النفي - 00:42:06
النفي قد يكون للكمال صحيحاً؟ فلان لا يظلم وهو قادر على الظلم خلاص هذا كمان. هناك اعتبار آخر ما هو؟ الاعتبار الثاني. لا. هناك اعتبار قبل هذا ذكره العجز العجز كما نقول هذا المريض لا يظلم لأنَّه عاجز. الاعتبار الثالث عدم القابلية. لأنَّ تقول هذا الجدار لا يعتدي على أحد - 00:42:26

هذا الجدار لا يعتدي على أحد إنما كان ذلك لأنَّ الجدار ليس قابلاً لفعل الاعتدال واضح حاجة وهذا ما يسميه المتكلمون ولكن المتكلمون يعتدون بهذا الذكر التدميرية. بما يسمونه بعدم الملكة. ما معنى؟ نعم؟ أه - 00:42:47

مقابر العدو الملكي هم يقولون عندما تقول لهم ان الله عز وجل يوصف بسمع لا يوصف بسمع ولا ولا ولا بصر.
يوصف بحياة ولا موت لا يوصف فكيف عندما تقول لهم كيف تختلفون عنه الضدين - 00:43:07

نفي ضدَّين هذا يعني في الممتنعات. كما يقول شيخ الإسلام في التطبيق إنهم شبُّهوا بالممتنعات شبُّهوا الله بماذا بالممتنعات. يعني هناك الأشياء ثلاثة أشياء. هناك موجودات ومعدومات وممتنعات شيء موجود شيء ليس موجود شيء ممتنع والممتنع هذا أصعب من العدم. لأنَّه ممتنع ليس موجوداً - 00:43:24

العقل لا يقبله أن تصف شيء بالضدين شيء وضده. ها؟ كيف تقول الله ليس داخل العالم وليس خارجه عندما تقول لهم كيف توقفون الله بهذه؟ هذا أمر ممتنع. يقولون ليس ممتنعاً لأنَّ الله ليس قابلاً لهذا الوصف. كما أنَّ تقول الجدار ليس قابلاً للحياة - 00:43:50
الاصدار ليس قابلاً للحياة. فهمت؟ يعني عندما تكون الجدار ليس حياً وليس ميتاً. أنت نفيت عنه ماذا؟ الضدين. نفيت عنه

الضدين. قلت نيس حي وليس ميت فكذلك نقول الله عز وجل لنا صفواف بالحياة ولا بالموت ولا بالسمع ولا لا يبصر. فهمت كيف يجاب عن هذا؟ يجاب عن هذا بـ [قولكم - 00:44:08](#)

قولكم ان آآ انه يجوز نفي الضدين عن شيء هذا ليس كما يجب شيخ الاسلام بجوابين في التدمير. هذا ليس معروفا في لغة العرب ان العربية لا تصف الشيء فان الضدين لا يجتمعان ولا يرتفعان - [00:44:28](#)

او ان النقيضين عفوا لا يجتمعان ولا يرتفعان. النقيضين تعرفوا الفرق بين نقضين نوضيين. النقيضين مثل الحياة والموت والسودان لا يجتمعان عليك القد؟ يرتفعان يرتفعان قد يكون رمادي او احمر. فنقول النقيضان لا يجتمعان ويرتفعان في لغة العرب. هذا - [00:44:45](#)

الاول هذا ليس معروف في هذا الصلح خاص بكم هو تقبل العدم والملكة هذا. ايضا جاب اخر واقوى من القرآن ان الله عز وجل وصف الجمادات بماذا قال تعالى والذين يدعون من دون الله امواتا غير واحياء وما يشعرون الا يبعثون. وصف الاصنام - [00:45:03](#) بنام اموات غير احياء. وانتم تقولون ان الصنم الجماد لا يقبل وصف الحيوان الموتى. فمن من يصدق؟ مصدق كلام الله نصدق ولا ما يكون؟ الله وصف الجمال بانه ميت. مع انكم - [00:45:21](#)

نصطلحكم تقول لا يوصف انه لا يوصف بماذا؟ بحياة ولا موت. طيب. بالضبط لا شك ان من يقبل الصفات اكمل ممن لا يقبلها.

وقد يكون النفي عدم القابلية لأن تقول هذا الجدار لا يعتدي على احد انما كان ذلك - [00:45:31](#)

لان الجدار ليس قابلا لفعل الاعتداء نعم وقد يكون النفي لعدم وجود الداعي هذا اعتبار ماذا؟ رابع. قلنا العجز قل اول شيء الكمال. قد يكون نفي الكمال. هذا احتمال واحد. او العجز او عدم القابلية. الرابع عدم وجود الداعي - [00:45:50](#)

كأن تقول عن رجل لا يغش في البيع. رجل يغش في البيع وتركه وتركوا للغش انما كان لانه لا يملك مالا يتاجر به. او لانه ليس في وقت تجارة وبيع - [00:46:10](#)

ليس عنده داعي للغش او الشیخ الكبير يحب الزنا ولكن اسعد الا تقول لا يزني ليس عنده شهوة مثلا فلما كان النفي محتملا لهذه المعاني الاربعة - [00:46:24](#)

وهي لا تقتضي اثبات الكمال. هناك معانٍ ثلاثة لا تقتضي اثبات الكبير. هناك معنى واحد فقط يقتضي اثبات الكبير. لم يكن معتمدا بمجرده في اثبات الكمال لله تعالى اهل السنة على ان النفي - [00:46:36](#)

في اثبات الله مقصود على ان النفي في اثبات صفات الله عندكم في بيت الله؟ المفروض في اثبات صفات الله. على ان النفي هو كتاب فيه اخطاء لانه كتب الشيخ يقول يعني بعد ذلك في الطبعة الثانية. هذه الطبعة الاولى ايضا - [00:46:49](#)

اولى يقول انه تلافى هذه الاخطاء في الطبعة الثانية. ان النفي وهو يرى في الطبعة الثانية بعض الاشياء في صفات الله تعالى في اثبات صفات الله مقصود لغير الله لذاته. والمعنى ان النفي عندما يأتي في صفات الله تعالى لاثبات كمال الضد وليس لاجل - [00:47:05](#)

النفي فقط وقد اقر عدد من علماء الكلام بـ [النفي المجرد ليس كمالا](#). وفي بيان هذا يقول الرازى. المدائح الكمالات يعني والمدح محصورة في نوعين اما في شرح صفات الجلال - [00:47:24](#)

هو تنزيه تزول النفي تنزيه الله عما لا ينبغي. واما في شرح صفات الراکرام. ووصف الله بكلمه خالقا لهذا العالم. هذا التحصين لشيخ الاسلام ايضا. شيخ الاسلام يقسم الصفات الى ماذا - [00:47:38](#)

صوت جلال وصفة جمال صوت الجولان التي فيها ماذا القوة ولكن يعني الرازى له اصطلاح اخر. جعل سقوط الجلال التنزيه نفي. صفات الجلال عند الرازى التي فيها نفي. مثل لم يلد ولم يولد. لا تأخذه سنة ولا - [00:47:52](#)

لقد صفات الجلال عند تقرأ في كلامه يقصد بها الصفات الثبوتية التي تدل على العظمة. كالقهر كالقيوم كالقوى كالعزيز كالمتين اما صفات الجمال التي فيها الرحمة والاحسان كالرحيم والحليم والعفو والغفور. نعم - [00:48:06](#)

عند الرازى هذا اصطلاحه يعني ولا مشاحة في الاصطلاح؟ لانه اصلا لا يثبت الا سبعة من الصفات كباقي الاشعارية يقول ان صفات

الآيات والاهمال في النفي فانه قد - 00:48:40
المنع يعني الملك يمنعه من الدخول عليه. فإذا حتى الرازي يقر بهذا الاصل ان النفي المغض ليس كمالا. مع ان الاصل ان التفصيل في
ففيه سوء ادب من بعض الوجوه. لأن الرجل اذا قال للسلطان انت لست باعمي. ولست باسم ولا بابرص فانه يستوجب الزجر والحجر.
الجلال هو التنزيل. صفات اكرام هي الايثبات ووصف الله تعالى بكونه خالقا لهذا العالم. اما الاول الذي هو التنزيه الفي - 00:48:22

الايجمال في حال الابيات. وقد يأتي التفصيل في حال النفي وكل من الابيات والنفي جاء فيهما التفصيل والاجمال. ولكن الاكثر ماذا؟
الابيات في في التفصيل في الابيات. وقولنا هذا لا يتناقض مع ما سبق من القاعدة لاننا قلنا بالقاعدة - 00:49:00
الاغلبية ولم نقل بالقاعدة الحصرية. واضح هذا والذى يقرأ في كتب ائمة السلف يجدهم مفصلون في حال ابيات الصفات كثيرا في
حال النفي وترادهم كثيرا ما يقولون نؤمن بان الله موصوف بكذا وكذا. ثم يذكرون صفات اثباتية او يقولون ثبتت لله ما اثبتته لنفسه
من الصفات - 00:49:15

فثبتت صفة كذا وكذا وهذا أمر مضطرب كثير في كتب أئمة السلف كلام في ذلك كثير جداً مسلك اللصوص أو مسالك الطرق يعني النصوص الشرعية في النفي والتنزيه. سلكت النصوص الشرعية طرقاً متعددة في تنزيه الله تعالى عن النقائص والعيوب واصولها

المسلك الاول اسماء التنزيه اسماء التنزيه الحقيقة هي ثبوتية ولكن معناها نفي هناك اسماء يعني هناك نفي بصيغة نفي صريحة. لم يلد لم يولد. لا تأخذه. واضح؟ وذلك نفي. الاسم ثبوتي ولكن معناه - 00:49:58
نفي نفي. القدس معنى القدس الطاهر من كل نقص السلام. معنى السلام له معانٍ. من معانيه السالم من كل نقص. من معانيه الذي يسلم اولياء ويحفظون. السبوح سبوح قدوس. التسبيح هو تنزيه الله - 00:50:18

هل كلي نقص فكل هذه الاسماء تتضمن معنى تنزيه الله تعالى على النقائص والعيوب. المسلك الثاني استعمال التسبيح في حقه سبحانه والتسبيح يدل على التعظيم وعلى نفي النقص والعيوب لأن التسبيح في الاصل الابعاد ابعاد الله عن النقص. المسلك الثالث التصرير بنفي المهاولة - 00:50:34

كل هذه الطرق في اللفظ لا نتكلم عن طرق الالتباس الان. هذه طرق في النفي نعم التصريح بان بنفي المماطلة والندية. فقد جاء في نصوص الشريعة نفي وجود المثل لله تعالى ونفي السمي. هل تعلم له سمي؟ ومن الناس من يتخذوا من دون الله اندادا يحبوا لهم كحب الله - 00:50:52

قواعد النفي وضوابطه تحصل مما سبق ان للنفي عند اهل السنة والجماعة ضوابط وقواعد متعددة ترجع الاصول الى ثلاثة ضوابط
الابساط الاول ان الاصل في النفي ان يكون مجملا وقد يأتي مفصلا لحاجة داعية الى ذلك. كما مثلت في ماذا؟ في سورة الاخلاص للرد
على النصارى. ان كل نفي - 00:51:12

في صفات الله انما يراد باثبات كمال ضده ومراد لغيره هو يرجع الى ماذا بلاتي يعني لا في مراد لغيره ليس مرادا لذاته. ما هو غير كمان الضد فاذا نفى الله عن نفسه الظلمة فالمراد به اثبات كمال عدله. واذا نفى عن نفسه التعب فالمراد به اثبات وكمال قدرته. وما مسنا من لغوب - 00:51:32

مثلا الضابط الثالث ان النفي توقيفي. كما ان الالتبات توقيفي طيب قوله ان نفي توقيفي هل معنى هذا ان مثلا آآ الغباء مثلا نقول لا ينفي عن الله تعالى الله عن هذا لو لاثبت شخص هذا ما فيه عن الله. ليس معنى اننا في توقيف قول ان في توقيف معناه ماذا؟ معناه انك ابتداء - 00:52:01

الا تنفي الا ما ورد له في الكتاب والسنة ولكن تنفي ما لم يثبت نفيه ايه ده ذكر امامك. فهمت؟ فهمت المعنى النفي توقيفي؟ طيب وما اها. التعطضا. فقد قلناها الام - 00:52:27

ففسروا في النفي واجمله في الاتبات وهو امر ظاهر في كتب الفلاسفة وغيرهم من المخطولة. اما الفلاسفة فيقول الكندي الكندي ابا فيلسوف معروف عن الله في رسالته التي ارسلها للمعتصم العباسى. انظر ماذا قال يعني هذا الكلام له عنصر - 00:52:43

نتكلم عن الله له عنصر ولا جنس ولا نوع ولا شخص ولا فصل ولا خاصة ولا عرض عام ولا حركة ولا نفس ولا كل ولا دموع ولا بعض ولا واحد بالإضافة إلى غيره فالواحد الحق إذا لا ذو هيولي. الا هيولي ايه؟ مصطلح - 00:53:00

فلسفي هو الذي له معنى لا وجود ولا ذو صورة ولا ذو كمية ولا ذو كيفية وكل هذه مصطلحات فلسفية لها يتبناها الفلاسفة وينفون عن الله عز وجل. قال كلهم عالم - 00:53:17

نعم؟ على كلامي هو الأدم. كما قال بعضهم لو أردت أن تصف عدم لا تستطيع أن تصفعها بأفضل من هذا. وهذه كلها معانٍ لمصطلحات فلسفية تعبّر بها عن الذات الالهية ويستعمل فيها أسلوب النفي. المعتزلة يقول أبو الحسن في تصوير قولهم وقد كان منهم وهو خبير بقولهم أن أبا الحسن كان معتزليا ثم - 00:53:32

عندما اختلف مع زوج أمها اجمعـت المعتزلة على أن الله ليس دور أمي. اجمعـت المعتزلة عند الله واحد ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وليس بجسم ولا شبح ولا صورة. ولا لحم ولا دم ولا شخص ولا جوهر ولا عرض ولا - 00:53:52
لون ولا طعم ولا رائحة ولا بذى حرارة ولا برودة ولا رطوبة ولا بيوسة ولا طول ولا عرض والعمق والاحتمال والافتراء. ولا يتحرك ولا يسكن ولا يتبعـض. ينـفون الأضادات كلها. فإذا قلت كيف تنـفون هذه هذه كـي تلفون هذه التـواضـعـون نقـيـضـيـن ليس الله ليس قابلا - 00:54:08

لا يقبل الوصف بهذه الأشياء. وليس لدى اعراض واجزاء وجوارح واعضاء. وليس بـي جهـات ولا بـذـي يـمـين وشـمـال وـامـام وـخـلـف وـفـوق وـتحـت وـلا يـحيـط بـه مـكـان وـلا يـجـري عـلـيـه زـمـان. وـلا تـجـوز عـلـيـه المـاسـة لـا يـمـس شـيـئـا مـن خـلـقـه. وـلا العـزـلـة - 00:54:28
وـلا الـحـلـول فـي الـأـمـاـكـن. طـب إـذـا نـفـذـت الـمـمـزـزـ سـتـبـتـ العـزـلـة يـعـني انـفـصالـ عنـ الـمـخـلـوقـات. لـا يـجـوزـ هـذـا وـلـا هـذـا. فـي الـحـقـيقـةـ آـنـهـمـ لـيـسـ عـنـهـمـ آـيـ صـفـةـ لـاـ يـعـلـمـونـ آـيـ صـفـةـ - 00:54:45

للـهـ عـزـ وـجـلـ. وـقـدـ فـعـلـ مـثـلـ ذـلـكـ الصـنـيـعـ عـدـدـ مـنـ عـلـمـاءـ الـمـذـهـبـ الـأـشـعـرـيـ كـالـبـغـدـادـيـ فـيـ بـعـضـ كـلـامـهـ. وـالـقـشـيرـيـ فـيـ رـسـالـتـهـ وـالـغـزـالـيـ وـغـيرـهـمـ فـيـ كـلـامـهـمـ يـفـصـلـوـنـ فـيـ النـفـيـ وـيـجـمـلـوـنـ فـيـ الـأـثـبـاتـ - 00:54:55
فـزـنـاـ مـاـذـاـ كـنـتـ ؟ـ العـزـلـةـ عـكـسـ الـمـمـاسـةـ الـأـنـفـصـالـ يـعـنيـ. مـاـذـاـ ؟ـ الـخـطـيـبـ ؟ـ لـاـ يـلـيـسـ الـخـطـيـبـ وـاـحـدـ مـنـ لـيـسـ خـطـيـبـ بـغـدـادـيـ حـاـوـلـ بـعـضـ لـكـنـ لـاـ اـعـرـفـ مـنـ هـوـ لـكـنـ لـيـسـ الـخـطـيـبـ بـغـدـادـيـ. حـاـوـلـ بـعـضـ الـمـعـاـصـرـيـنـ اـنـ يـنـتـقـلـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ فـيـ قـاعـدـةـ الـأـثـبـاتـ الـمـفـصـلـ وـالـنـفـيـ الـمـجـمـلـ - 00:55:10

فـاعـتـرـضـ عـلـيـهـ بـعـدـ اـعـتـرـاضـاتـ الـأـوـلـ ذـكـرـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ يـقـرـرـ بـاـنـ الـقـرـآنـ لـيـسـ فـيـهـ الـأـثـبـاتـ مـفـصـلـ فـقـطـ. وـنـفـيـ مـجـمـلـ
فـقـطـ. شـيـخـ الـاسـلـامـ لـمـ يـقـلـ هـذـاـ اـصـلـاـ. كـانـ يـقـولـ هـذـاـ عـلـىـ وـجـهـ - 00:55:29
ثـمـ ثـمـ اـعـتـرـاضـ بـاـنـ لـيـسـ اـعـتـرـاضـ ثـمـ اـعـتـرـاضـ. ثـمـ اـعـتـرـاضـ بـاـنـ هـذـاـ غـيرـ صـحـيـحـ. فـالـقـرـآنـ جـاءـ فـيـ النـفـيـ
الـمـفـصـلـ الـمـجـمـلـ وـهـذـاـ الـأـعـتـرـاضـ غـيرـ صـحـيـحـ. لـاـ بـنـ تـيـمـيـةـ لـمـ يـسـتـعـمـلـ اـسـلـوبـ الـحـصـرـ لـمـ يـقـلـ اـنـ الـأـثـبـاتـ لـيـأـتـيـ فـيـ الـقـرـآنـ الـأـمـاـكـنـ
وـالـنـفـيـ لـاـ يـأـتـيـ - 00:55:45

الـأـمـجـمـلـ. يـعـنيـ اـنـظـرـ كـيـفـ يـقـفـونـ هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ عـلـىـ يـعـنيـ شـدـةـ بـغـضـهـمـ شـيـخـ الـاسـلـامـ وـعـلـىـ شـدـةـ الـجـلـيلـ. يـنـتـقـدـونـ مـاـذـاـ ؟ـ طـبـ حتـىـ
اهـبـ اـنـ شـيـخـ الـاسـلـامـ قـالـ هـذـاـ ثـمـ مـاـذاـ - 00:56:05

يـعـنيـ مـاـذـيـ يـتـرـتـبـ عـلـيـ هـذـاـ يـعـنيـ ؟ـ خـلـاـصـ هـوـ قـالـ الـقـرـآنـ كـلـهـ لـاـ يـأـتـيـ اـبـداـ بـالـنـفـيـ الـمـفـصـلـ نـعـمـ هـلـ يـخـفـيـ عـلـيـهـ سـوـرـةـ الـاخـلـاصـ مـثـلـاـ?
لـمـ يـكـنـ لـهـ كـفـواـ اـحـدـ. يـعـنيـ هـذـاـ اـعـتـرـاضـ لـاـ يـقـولـهـ عـاـقـلـ. وـالـنـاسـ لـاـ يـأـتـيـ الـأـمـجـمـلـ. وـاـنـمـاـ قـالـ طـرـيـقـةـ الـقـرـآنـ. وـهـذـاـ الـاسـلـوبـ - 00:56:16

كـلـ مـاـ يـرـادـ بـهـ الـحـدـيـثـ عـنـ الـاـصـلـ اوـ الـغـالـبـ. وـلـاـ اـحـدـ يـنـازـعـ اـنـ الـاـصـلـ اوـ الـغـالـبـ فـيـ الـقـرـآنـ هـوـ مـاـ قـرـرـهـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ. فـهـذـاـ الـاعـتـرـاضـ مـبـنيـ
عـلـىـ سـوـءـ فـهـمـ لـتـقـرـيرـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ - 00:56:34

اعـتـرـاضـ اـخـرـ اـنـ كـلـمـةـ الـاجـمـالـ النـفـيـ الـمـجـمـلـ هـذـاـ الـاعـتـرـاضـ اـعـجـبـ مـنـ اـعـتـرـاضـ السـلـبـيـ. اـعـتـرـاضـ عـجـيبـ هـذـاـ. توـحـيـ بـاـنـ النـفـيـ غـيرـ
مـبـيـنـ. يـقـولـ الـاجـبـارـ عـنـ عـكـسـ الـبـيـانـ فـهـمـتـ ؟ـ يـعـنيـ اـيـهـ اـنـظـرـ بـقـىـ اـنـهـ فـاهـمـةـ ؟ـ يـعـنيـ حـكـمـ حـكـمـ شـيـخـ الـاسـلـامـ فـيـ الـلـغـةـ الـىـ

00:56:44 مصطلحات الاصوليين -

وغير مفهوم. يعني يقول ان شيخ الاسلام يقصد بالنفي ان النفي غير مفهوم. طب ياشيخ غسان من ابعد الناس عن هذا لانه لا يقول
بمقالة التفويض. نعم. لان الاجمالي - 00:57:03

يربي عدم الوضوح. ومن ثم لا يعمل به. فالجمل لا يعمل به عند العلماء. لان المجمل لا يعمل به الا بعد البيان. كان مشترك بلفظ من
الانواع المجمل. يعمل به الا بعد - 00:57:13

ومقتضى كلام ابن تيمية انه لا يعمل بالاجمال في النفي طبعا هذا الكلام يعني عجيب جدا يعني. وما كان لا حاجة ان يذكر هذا
الاعتراض اصلا. وهذا الاعتراض من اعجب الاعتراضات - 00:57:23

لان ذلك المعترض هو فقط يريد ان يبين جاهل سعيد فودة هذا لان ذلك المعترض اختلط عليه الامر ولم يفرق بين المجمل الذي
يقابل البيان والوضوح من المجمل الذي يقابل التفصيل والتعدد. المجمل في اللغة يقابل المفصل. يقول اجملت الكلام باني عكس
فصلته. وقصد ابن تيمية حينما اطلق لفظ المجمل - 00:57:34

ما يقابل بالتعدد والتفصيل وليس ما يقابل الوضوح والبيان. وفرق كبير بين المعنيين. فكيف تحاكم الكلام في في اللغة؟ الى كلام الى
مصطلحات الاصوليين. الخاصة نقف عند الاصل السابع ان ظواهر النصوص الشرعية حجة ملزمة في الصفات الالهية وغيرها -
00:57:55

يعني ذكر الاعتراضات احيانا وان كانت اعتراضات سخيفة. ليبين جهل هؤلاء يعني وانهم يتصدرون الاطياء ويلاسوا باخطاء اصلا -
00:58:12